نقط الإعراب ونقط الإعجام في الميزان

د. امحمد محمد الدكتور
قسم اللغة العربية

يجمع كثير من المؤرخين على أنّ أوّل رمز كتابي للحركات في اللغة العربيّة كان على يد الرائد الأول أبي الأسود الدؤليّ[1] (ت 69هـ) الذي كان له فضل السبق في كشف المجهول، وتمهيد الطريق لمن بعده ليتمّ، ويكمل.

لقد فزع هذا العالم إلى عبقريّته ؛حرصا على لغته ولغة كتاب الله الكريم وبادر إلى اتّخاذ الوسائل الكفيلة بدرء اللحن وإبعاد خطره، وهاهي التفاصيل:

جاء في الإصابة لابن حجر العسقلاني: " أوّل من وضع العربية ونقط المصاحف أبو الأسود الدؤليّ "[2].

وقد نُسب هذا النقط إليه فقيل: " هذا نقط أبي الأسود "[3]، ويقص محمد بن الأنباري القصة كاملة لهذا العمل الرّائد فيقول:" كتب معاوية إ لى زياد(ت53هـ) يطلب عبيدالله ابنه، فلما قدم عليه كلّمه، فوجده يلحن، فردّه إلى زياد، وكتب إليه يلومه فيه ويقول: أمثل عبيدالله يضيع ؟!

فبعث زياد إلى أبي الأسود، فقال له: يا أبا الأسود إنّ هذه الحمراء (الأعاجم) قد كثُرت، وأفسدت من ألسن العرب، فلو وضعت شيئا يصلح به الناس كلامهم ويعربون به كتاب الله. فأبى أبو الأسود، وكره إجابة زياد إلى ما سأل، فوجّه زياد رجلا، وقال له: اقعد في طريق أبي الأسود، فإذا مرّ بك فاقرأ شيئا من القرآن وتعمّد اللحن فيه، ففعل ذلك، فلما مرّ به أبو الأسود رفع الرجل صوته يقرأ {أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ} [التوبة: 3] – بكسر اللام من (رسوله) - فاستعظم ذلك أبو الأسود،وقال: عزّ وجه الله أن يبرأ من رسوله، ثم رجع من فوره إلى زياد فقال له: يا هذا قد أجبتك إلى ما سألت فابعث إليّ بثلاثين رجلا، فأحضرهم زياد، فاختار منهم أبو الأسود عشرة، ولم يزل يختارهم حتى اختار منهم رجلا من عبد القيس، فقال: خذ المصحف وصبغا يخالف لون المداد، فإذا فتحت شفتيّ فانقط واحدة فوق الحرف، وإذا ضممتهما

فاجعل النقطة إلى جانب الحرف [4] .وإذا كسرتهما فاجعل النقطة في أسفله، فإن أتبعت شيئا من هذه الحركات غنّة فانقط نقطتين. فابتدأ بالمصحف حتى أتى على آخره "[5]

هذه النّقط التي ذُكرت في كثير من المصادر هي نقط الإعراب،وليست نقط الإعجام لأنّ الثانية جاءت متأخرة عن عصر أبي الأسود الدؤليّ – كما سيتضح لاحقا –. ويفهم من النص المتقدم أنّ هذه النّقط الرامزة للحركات بمواضعها من الحروف كانت ترسم بمداد أحمر يخالف لون المداد الذي يُكتب به المصحف، ولقد اصطلح العلماء على تسمية هذه النقط باسم " نَقْط الإعراب " أو " نقط الشكل "[6]. وقد ورد في اللسان، مادة (شكل) " وشكلت الكتاب أشكله، فهو مشكول، إذا قيّدته بالإعراب " فكأنّ هذا النقط الذي صنعه أبو الأسود جئ به ليزيل الإبهام، والإشكال.

إذن هذه النقط هي حركات الحرف المختلفة في اللفظ.

وهكذا فإنّ أبا الأسود اكتشف وبسهولة أنّ الحركات التي يتحركها الحرف لا تتجاوز ثلاثا،يمكن أن تتحوّل كل منها إلى (غنّة) ؛أي تنوينا،ونظرة أبي الأسود الدؤلي إلى الحركات التي يتحركها الفم تنبئ عن قدرة عجيبة في فهم طبيعة الأصوات، وتشير إلى إدراك عميق لخواصّها المميزة لها، فقد فرّق بين الحركات العربية الثلاث: الضمة، والفتحة،والكسرة على أساس (فسيولوجي) وذلك بالإشارة إلى أوضاع الشفاة حال النطق بها، ومن هذا الوضع نفسه أطلِقت على هذه الحركات أسماؤها المعروفة بها الآن: الضمة، والفتحة، والكسرة..

وهكذا يحلّق هذا العبقريّ في سماء المعرفة، يسبق الدارسين بمئات السنين في وضع أساس من أسس التفريق بين الحركات " وذلك بالاعتماد على شكل شفتي الناطق ومن المعروف أنّ تصنيف الحركات في الدرس الصوتي الحديث يعتمد على هذا الأساس العضوي الفسيولوجي"[7] والذي أدركه أبو الأسود الدؤليّ منذ زمن غابر سحيق.

وجدير بالذكر أنّ أبا الأسود لم ينقط كل حروف القرآن الكريم، وإنّما اقتصر عمله على الضرورات؛ أي أنّ عمله يكاد يقتصر على أواخر الكلمات في

التراكيب اللغويّة التي يقع فيها اللبس ؛ لأن الإشكال يقع على المتكلّم، أو القارئ في تلك المواضع، وقد علل أبو عمرو الداني ذلك بقوله: " لأنّه لو شكّل الحرف من أوله إلى آخره لأظلم الكتاب "[8]

وبالتأمل في النصّ السابق يُلاحظ لأول وهلة أنّ أبا الأسود لم يتعرّض للسكون ولكن بشيء من التعمق نجد أنّه تعرّض إليه دون أن يسميه ؛ لأنّ ضد الحركة السكون فإذا سلبت حركة الحرف سكن، إذ لا واسطة بين الحركة والسكون.

لكنّ بعض العلماء، ولسكوت أبي الأسود عن ذكر السكون أخرجها من الحركات، ومن هؤلاء أبو عمرو الداني قال: " اعلم أنّ الحركات ثلاث: فتحة،وكسرة، وضمة "[9]

لكنّ الشيخ محمد الدمياطي الشافعي الشهير بالخضري (ت1287هـ) هذا العلاّمة – في حاشيته على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك – عدّ السكون من الحركات قال: " إنه ينوب عن أربع حركات الأصول عشرة أشياء: فتنوب عن الضمة: الواو والألف، والنون، وعن الفتحة: الألف،والكسرة، والياء، وحذف النون،وعن الكسرة: الفتحة والياء، وعن السكون: الحذف "[10]

وتحرير القول: إنّ السكون يُعدّ من الحركات، فانعدام التحقيق الصوتي لها لايعني على أيّة حال انعدام اوظيفتها اللغويّة ، فالسكون كما هو معروف عَلَم إعراب كما هو الحال في الفعل المضارع المجزوم، كما أنّ السكون يمثل علامة من علامات البناء في اللغة العربية.

تعقيب على نقط الإعراب:

إننا حينما نتحدّث عن نقط الإعراب، وعن رائده الأول أبي الأسود الدؤلي إنما نتحدث عن قضية حضارية، وصفحة مشرقة من تاريخ هذه الأمة، ومن ثَمّ لا يجوز الغض من هذه القضية، والتقليل من شأنها، وبخس قيمتها ؛ لأنّ عمل أبي الأسود " أعظم خدمة قُدّمَت للعربية حتى الآن "[11] وهذا قول لأحد النابهين. وإنّي – وإن جاز لي التعبير- أرى أن قضية نشوء الحركات الإعرابية إنجاز من إنجازات الحضارة العربية الإسلامية في أرقى أطوارها وأشرق صفحاتها،ويكفي هذه القضية إجلالا أنّها نشأت في أحضان الإسلام ولم تتلون بأي مذهب سياسي بل كانت خدمة لكتاب الله تعالى، وصونا لشرف لغة

العرب.. أليس من عمل أبي الأسود بالذات انبثق النحو العربي،وهبّ عملاقا ضخما مستكمل الأركان ؟!

ما دفعني إلى كلمة الحقّ هذه أولئك الذين لا يعجبهم إلاّ اغتصاب الحقيقة ووأد الحق، ذلك أنّ أصواتا – عصفت وربما عن عمد – بعمل أبي الأسود الدؤلي المسمَّى (نقط الإعراب) ونادت بهذيان المحموم: إنّ أبا الأسود الدؤلي حين وضع النقط الإعرابي كان متأثرا بالسريان !

ومن هذه الأصوات على سبيل المثال صوت الأساتذة: مصطفى السقا،وحسن عون، ومحمد برانق..

قال الأستاذ مصطفى السقا: -معلّقا على المصحف الذي كُشف في مسجد عمرو بن العاص، بالفسطاط في مصر، والموجود حاليا في دار الكتب المصرية – هذا المصحف ضبط بواسطة النقط الدّوليّة بمداد أحمر حتى لا يزلّ القارئ – قال: " لا يُستبعد أن يكون أبو الأسود ناظرا في هذا إلى السريان لأنّها كانت تضبط الإعراب بالنقط "[12]

وأراد حسن عون أن يجعل لقول السقا أساسا، فذكر أنّ أبا الأسود الدؤلي اتّصل بالسريان، وتعلّم منهم "[13]

وقال الأستاذ محمد برانق: "اللغة السريانية منتشرة في العراق الشمالي وكان لهم فيها مدارس... وكان للسريان نحو فيه اصطلاحات، وله تقاسيم فلعلّ أبا الأسود، ومن جاء بعده من الذين اشتغلوا بعلم النحو اطّلعوا هم،أو بعضهم على نحو السريانية، واستفادوا مما فيه "[14] وإنّني لاستميح هؤلاء الأساتذة عذرا في أنّ ما ذهبوا إليه اعتساف غير منصف، بل هو تشويه ومسخ للحقيقة وفيه أيضا غبن لحقوق العلماء، والرّواد الأوائل .. ولكن يبقى للحق أبدا من يذود عنه، وينافح عن حياضه، فهذان هما الأستاذان الفاضلان: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور عبد الفتاح شلبي يفنّدان هذه المزاعم من خلال بحوث جادّة تعيد لذي الحقّ حقه وتحفظه عليه وتنسخ الباطل وتكشف النّقاب عن الحقيقة..

يثبت الدكتور مهدي المخزومي حقيقة مذهلة وهي أنّ السريان هم الذين استفادوا وغنموا من أبي الأسود الدؤلي، واستدلّ على ذلك بما قرأه في كتاب "

المفصّل في تاريخ قواعد اللغة السريانية " حيث يذكر صاحب هذا الكتاب أنّ السريان استعانوا بالنقط حوالي سنة (700م) في حين أنّ أبا الأسود الدؤلي قد فرغ من اختراعه لنقط الشكل منذ زمن طويل ؛ لأنّ نقطه كان في أيّام ولاية زياد على العراق، وكان زياد واليا عليه ما بين (49- 53هـ) ويقابلها في التاريخ الميلادي (670-674م)[15]

أما الدكتور عبد الفتاح شلبي فينفي معرفة أبي الأسود الدؤلي بالسريانية لأسباب من أهمها:

- لم يذكر أحد من الرواة - مع تقصيهم لأوصافه – أنّه ملم بالسريانية.
- إنّ عملية الضبط عملية يسيرة في فكرتها، وصورتها فلا توجب مسائلة ولا استعانة ؛ لأنّ عملية الضبط من العمليات التي يتجه إليها الذهن في هذا المقام.[16]

وأود أن أبسط قولا:

وصف أحد أكابر العلماء أبا الأسود الدؤلي فقال:" وكان أبو الأسود الدؤلي من أفصح الناس، وأكمل الرجال رأيا، وأسدّهم عقلا "[17]

وقال عنه الجاحظ (ت 255هـ): " أبو الأسود معروف في طبقات الناس وهو في كلّها مقدّما، مأثور عنه في جميعها، معدود في التابعين، والفقهاء والمحدّثين، والشعراء، والأشراف، والفرسان، والأمراء، والدّهاة والنحاة والحاضري الجواب "[18]

وذكر الخليل بن أحمد – رحمه الله- أنّ أبا الأسود قال لابن أخيه وقد أعرس: "كيف وجدت أهلك ؟ قال: حظيت و بظيت. قال: أما حظيت فقد عرفته فما بظيت ؟ قال: عربيّة لم تبلغك، قال: يابن أخي لا خير لك في عربيّة لم تبلغني"[19]

أقول: أيعقل من كانت هذه صفاته، وهذا منطقه: " لا خير لك في عربية لم تبلغني "، علاوة على أنّ صلة العرب بغير العرب في ذلك الوقت ما تزال صلة الغالب بالمغلوب.. أيعقل بعد كلّ هذه الصّفات المتفوقة بامتياز أن يجلس أبو الأسود الدّؤلي- وهو من هو- إلى أعجميّ مجلس التلميذ من الأستاذ ليأخذ منه ضبطا للعربيّة ؟!.

إنّ أبا الأسود الدؤلي لأسمى من ذلك بكثير.

نقط الإعجام :

إنّ اللحن في القرآن الكريم كان السبب الأقوى في فشو نقط الإعراب؛ لأن اللحن في قراءته هو اللافت للنظر، وهو الداء الذي يحتاج إلى علاج عاجل.

إذن فنقط الإعراب سابق لنقط الإعجام، وقد عرّف أبو عبدالله نقط الإعجام بقوله: " تمييز الحروف المتشابهة بوضع النقاط لمنع اللبس "[20].

وهذا الإبداع هدفه أيضا حماية القرآن الكريم من التصحيف خاصّة في الحروف المتشابهة في الشكل كالباء، والتاء،والثاء، والراء، والزاى،والسين،والشين..الخ

وتجمع الروايات على أن الذي أمر بهذا العمل هو الحجاج بن يوسف الثقفي(ت95هـ) بأمر من الخليفة عبد الملك بن مروان، ولكن الروايات تختلف في الذي أُسند إليه هذا العمل، وتحمّل أعباءه، فمن قائل: إنّه يحيى بن يعمر (ت129هـ)، ومن قائل: إنه نصر بن عاصم (ت89هـ) ومن قائل إنّه الحسن البصريّ (ت110هـ).

ويرى الدكتور عبدالعال سالم مكرم: إنّ هؤلاء الثلاثة قد اشتركوا في هذا العمل الجليل.[21] وإني – إن جاز لي إبداء الرأي- لأستبعد ذلك ؛ لأننا لو تأملنا في سني وفاتهم لوجدنا أن أسنانهم متباعدة، والأرجح أن أحدهم كُلّف بهذا العمل.

ويروى الحسن بن عبدالله العسكري (ت382هـ) قصّة الإعجام هذه فيقول: "روي في نقط المصاحف أنّ الناس غبروا يقرؤون مصحف عثمان بن عفان (رضي الله عنه)نيّفا وأربعين سنة، إلى ايّام عبد الملك بن مروان، ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق، ففزع الحجاج بن يوسف إلى كتّابه، وسألهم أن يضعوا لهذه الحروف المتشابهة علامات، فيقال إنّ نصر بن عاصم (ت89هـ) قام بذلك، فوضع النقط أفرادا، وأزواجا، وخالف بين أماكنها ن فغبر الناس بذلك زمانا لا يكتبون إلا منقوطا ".[22]

وهكذا أصبح القرآن الكريم منقوطا بنوعين من النقط ؛ نقط أبي الأسود الدؤلي، وهو نقط الشكل، أو الإعراب، ونقط الإعجام الذي وضعه- حسب رواية العسكري- نصر بن عاصم (ت89هـ)، وبنقط الإعجام غدت الحروف

المتشابهة في الرسم غير قابلة للّبس، وسهل التفريق بينها، وقد كُتب لنقط الإعجام أن يبقى على ما وُضع عليه إلى يوم الناس هذا.

وتجدر الإشارة إلى أنّه قد فُرّق بين نقط الإعراب، ونقط الإعجام بطريقة سهلة ميسورة حيث استعمل في نقط الإعجام نفس مداد الكلمات، بينما كان نقط الإعراب بمداد آخر مخالف.

تعقيب على قضيّة نقط الإعجام:

يؤكّد حمزة الأصفهاني في كتابه: التنبيه على حروف التصحيف بما مفاده: إنّ الكتابة ظلّت غير منقوطة إلى زمن عبد الملك بن مروان(ت) ثم يردف القول: إنّ الحجاج بن يوسف (ت95هـ)أمر كتّابه أن يميّزوا الحروف المتشابهة مثل: الباء، والتاء، والثاء بعلامات تميزها عن بعضها البعض [23].

إلا أنه ومن خلال المطالعات، وتمحيص هذه القضيّة تكشّفت لي وجوه في قضيّة نقط الإعجام رأيت من الصواب عرضها:

استوقفني كلام قاله ابن السيد البطليوسي (ت52هـ) يتحدث فيه عن نقط الكتاب أي نقط الحروف قال: " فإذا نقطه قلت: وشمته وشما، ونقطته نقطا وأعجمته إعجاما، ورقمته ترقيما "[24].

وكان من السهل المرور على هذا القول، حيث يذهب الذهن إلى أنّ هذه المصطلحات والمعاني لاحقة تنصرف إلى زمان يلي القرن الأوّل الهجري لكنّ البطليوسي نفسه يحتج ّ لتعريفاته السابقة بأشعار جاهليّة، فقد دعم تعريفاته بأبيات نسبها إلى أبي ذؤيب، والمرقش، وطرفة، قال:

وقال أبو ذؤيب الهذليّ (ت28هـ)- وهو شاعر مخضرم -:

برقم وَوَشْم كما نَمْنَمَتْ بميشِمها المزدهاةُ الهديّ

وقال المرقّش:

الدّار قفرٌ والرسوم كما رقش في ظهر الأديم قلم

وقال طرفة بن العبد:

كسطور الرّق رَقّشَهُ بالضّحى مُرَقّشٌ يَشِمُه

وكان يمكن أن ينصرف الذّهن أيضا إلى أنّ مدلول الوشم، والرّقم، والرّقش الوارد في الأبيات السابقة لا تعني أكثر من دلالتها على تحسين الخط وتجويده

لولا أنّ الأعلم الشنتمري (ت476هـ) وهو العالم العلّامة الضليع في العربيّة ومدلولها والمعروف بحسن الضبط يذكر ما ذكره البطليوسي فيقول:" وقوله: كسطور الرّق، شبّه رسوم الربع بسطور الكتاب. ومعنى رقشه: زيَّنه وحسَّنه بالنّقط "[25]. وهنا لابد من قيام سؤال: هل نقط الإعجام كان موجودا في العصر الجاهليّ ؟ وإلّا ما معنى ما مرّ من قول ؟

حاولت جاهدا أن أعثر على شيء يؤيّد أو ينفي هذا التّساؤل، وإذا بين دفتي الأمالي يقول أبو عليّ القالي (ت356هـ):" يقال: رقشتُ الكتاب رقشا،ورقشته إذا كتبته ونقطته ".[26] ثمّ يستشهد ببيت طرفة سابق الذكر.

ثمّ يأتي القول شبه الفصل في هذه القضيّة:

يقول ابن العربي، القاضي أبو بكر محمد بن عبدالله(ت546هـ) في كتابه (العواصم من القواسم):" وكان نقل المصحف إلى نسخة على النحو الّذي كانوا يكتبونه لرسول الله (صلى الله علبه وسلّم) كتّابه: عثمان،وزيد، وأبيّ، وسواهم من غير نقط، ولا ضبط واعتمدوا هذا النقل ؛ ليبقى بعد جمع الناس على ما في المصحف نوع من الرفق في القراءة باختلاف الضبط " [27].

وعلى الرغم مما يعتور نصّ ابن العربي من الغموض إلّا أنّه ذكر النقط،والضبط.

ثمّ يأتي القول الفصل ليزيح ما في قول ابن العربي من غموض ؛ أعني ما أورده شمس الدين محمد بن محمد المعروف بابن الجزريّ (ت833هـ) قال:

" ثمّ إنّ الصحابة –رضي الله عنهم- لما كتبوا تلك المصاحف جرّدوها من النقط والشكل ؛ ليحتمله ما لم يكن في العرضة الأخيرة مما صحّ عن النّبي – صلّى الله عليه وسلّم – وإنّما أخلوا المصاحف من النقط، والشكل لتكون دلالة الخط الواحد على كلا اللفظين المنقولين المسموعين،المتلوّين بدلالة اللفظ الواحد على كلا المعنيين المعقولين المفهومين، فإنّ الصحابة – رضوان الله عليهم – تلقوا عن رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – ما أمر الله تعالى بتبليغه إليهم من القرآن، لفظه ومعناه جميعا، ولم يكونوا ليسقطوا شيئا من القرآن الثابت عنه – صلّى الله عليه وسلّم – ولا يمنعوا من القراءة به ".[28]

من هذا النصّ، واستنادا إلى ماسبقه نستطيع القول: إنّ مسألة النقط، وخاصّة نقط الإعجام كانت معروفة قبل كتابة مصحف عثمان [29]- رضي الله عنه -، ثم ترك هذا النقط تركا متعمّدا، مقصودا، وجرِّد القرآن منه تجريدا متعمّدا أيضا لأنّ قول ابن الجزريّ: " إنّما أخلوا المصاحف من النقط والشكل ؛ لتكون دلالة الخط الواحد على كلا اللفظين المنقولين، المسموعين، المتلوين شبيهة بدلالة اللفظ الواحد على كلا المعنيين المعقولين المفهومين "

ومعنى ذلك: إنّ تجريد الكلمات من النقط هو لإعطاء الكلمة مجلا أوسع في احتمال وجوه مختلفة في القراءة، وذلك أنّ النقط قد يقف في وجوه القراءات المتعدّدة التي تحتملها الكلمة الواحدة الخالية من النقط، وما ورد في سورة الحجرات من قوله سبحانه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ} [الحجرات: 6]

لفظة (فتبيَّنوا) من التبيين، وهي قراءة الجماعة، وقرأ أصحاب عبد الله: فتثبتوا) من التثبيت وقال الفراء (207هـ) :"رأيتها في مصحف عبد الله منقوطة ـ(الثاء) وقرأ الناس (فتبيّنوا) "[30] وهكذا فإنّ رسم لفظة (فىىىوا) من غير نقط يعطـــي الاحتمال للقراءتين.

أمّا بالنسبة لنقط الشكل، وهو نقط أبي الأسود الدؤلي الوارد في نصّ ابن الجزري فتعليله بسيط، فقد يكون أبو الأسود الدؤلي وضع نقطه الإعرابي في زمن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه- وهذا ما صرّحت به بعض الروايات.[31]

وتحرير القول في هذه القضيّة: إنّ نقط الإعجام له جذور مبكرة، حتى في العصر الجاهلي، يقول القلقشندي (ت 821هـ)ما مضمونه: إنّ حروف الخط العربي يتشابه بعضها ببعض تشابها تاما، كاملا وهي مختلفة في الصوت والوظيفة اختلافا واسعا، ولا سبيل إلى التفرقة بينها إلا بالنقط، إنّ هذا التشابه العجيب بين الحروف ليكاد يجعلنا نظنّ أنّ الحرف منذ أن وجد، وجد معه نقطه، وإنّ النقط ضرورة من ضرورات نشأتها.[32]

وإنّي لأزعم أيضا أنّ نقط الإعجام كان موجودا قبل الإسلام ؛ لأنّ عبقريّا يبتكر حروفا متشابهة في الرسم، ومختلفة الدلالة لا يمكن أن يفوته أمر تمييز

هذه الحروف بعضها عن بعض، وليس من وسيلة لذلك إلا النقط، إذ لا يعقل أن يضع لنا حروفا مثل: ح،ح، ح، ع،ع، س، س...ثم يطلب منا أن نفهمها على أنّها: ج،ح،خ،ع،غ، ش،س...

الهوامش:

1. الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، 242/2.
2. المصدر نفسه، والصفحة.
3. أخبار النحويين البصريين، للسيرافي، ص35.
4. في رواية: "فاجعل النقطة بين يدي الحرف " انظر أخبار النحويين البصريين،ص35.
5. انظر في ذلك إيضاح الوقف والابتداء، ص39-41،وأخبار النحويين ص35.وإنباه الرواة، للقفطي،5/1.ونزهة الألباء، لابن الأنباري ص20.والمحكم في نقط المصاحف،للداني، ص6-42.
والمزهر،للسيوطي،398/2
6. انظر المحكم، للداني تحقيق عزّة حسن، ط2،ص42.
7. انظر التفكير اللغوي بين القديم والحديث، د. كمال بشر،ص222.
8. المقنع، لأبي عمرو الداني،ص126.
9. المحكم في نقط المصاحف،ص19.
10. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك، 35/1.
11. انظر تاريخ النحو، للأستاذ سعيد الأفغاني، ص28.
12. آراء في اللغة العربيّة، أحمد عبد الغفور عطار،ص64، 65.
13. انظر اللغة والنحو، حسن عون، ص248.
14. النحو المنهجي، محمد أحمد برانق، ط2، ص22.
15. انظر الخليل بن أحمد الفراهيدي ومنهجه، د. مهدي المخزومي، ص14 وقواعد اللغة السريانية، لمحمد الإبراشي، وآخرين، ص6.
16. انظر كتاب أبو علي الفارسي، د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ص346.
17. انظر أخبار النحويين البصريين، ص36، وبغية الوعاة، 22/2.
18. بغية الوعاة، 22/2.
19. كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرّائي، 17/8
20. تاريخ القرآن، لأبي عبد الله الزنجاني، ص67.

21. انظر القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، د. عبد العال سالم مكرم ص38.
22. انظر شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، للعسكري، ص13.
23. انظر ورقة 37-40.
24. الاقتضاب في شرح أدب الكاتب، لأبي عبد الله محمد بن السيد البطليوسي،ص23.
25. انظر الأمالي، لأبي علي القالي،246/2.
26. المصدر نفسه، والصفحة.
27. العواصم من القواسم، لابن العربي، 196/2.
28. النشر في القراءات العشر، لابن الجزري،ص32، 33.
29. وللأمانة العلميّة فقد تعرّض لمثل هذا الرأي قبلي الدكتور ناصر الدين الأسد في كتابه مصادر الشعر الجاهلي.
30. انظر معاني القرآن للفراء، 7/3. وإعراب القرآن ن للنّحاس، 211/4 والبحر المحيط، لأبي حيان، 513/9. والتسهيل لعلوم التنزيل،لأبي القاسم الكلبي الغرناطي، ص649.
31. انظر الجامع لأحكام القرآن،24/1، وينظر ج70/8-71.ونزهة الألباء ص5.
32. انظر صبح الأعشى، للقلقشندي، 155/3.

المصادر:

1. آراء في اللغة العربية، أحمد عبد الغفور عطار، المؤسسة العربية للطباعة،جدّة، لات.
2. أخبار النحويين البصريين ومراتبهم، للسيرافي، تحقيق د. محمد إبراهيم البنا، ط1، دار الاعتصام،القاهرة،1405هـ - 1985 م.
3. الأمالي،لأبي علي القالي، المكتب التجاري للطباعة والنشر، لآت.
4. الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني،دار صادر، بيروت لات.
5. إعراب القرآن الكريم، للنحاس، تحقيق زهير غازي زاهد، ط3، مكتبة النهضة العربية، بيروت، 1409هـ - 1988م.
6. إنباه الرواة، للقفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،ط1، دار الفكر العربي بالقاهرة، 1406هـ - 1986م.
7. إيضاح الوقف ولابتداء، لأبي بكرالأنباري، تحقيق محيي الدين عبد لرّحمن مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق 1390هـ - 1971م.
8. الاقتضاب في شرح أدب الكاتب، لأبي محمد عبد الله البطليوسي، تحقيق مصطفى السقا، وحامد عبد المجيد، الهيئة العربية العامّة للكتاب، 1981م.
9. البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الغرناطي، مكتبة الإيمان، بريدة السعودية، 1413هـ - 1992م.
10. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، لات.
11. تاريخ القرآن الكريم، لأبي عبد الله الزنجاني، نشر لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1935م.
12. التسهيل لعلوم التنزيل، لأبي القاسم الكلبي الغرناطي، الدار العربية للكتاب تونس، لات.
13. التفكير اللغوي بين القديم والحديث، د. كمال بشر، مكتبة الشباب بالمنيرة لات.

14. التنبيه على حدوث التصحيف، لحمزة الأصفهاني، نسخة مخطوطة مصورة عن دار الكتب المصرية.
15. الجامع لإحكام القرآن، للقرطبي،تحقيق عبد الرّزاق المهدي،ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1418هـ -1977م.
16. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك، للشيخ محمد الدمياطي الشهير بالخضري، الطبعة الأخيرة، مصطفى البابي الحلبي مصر، 1359هـ -1940م.
17. الخليل بن أحمد الفراهيدي (أعماله ومنهجه)، مهدي المخزومي، 1960م.
18. شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، أحمد بن الحسين العسكري مصر1383هـ -1962م.
19. صبح الأعشى لأحمد بن علي القلقشندي، لاط،لات.
20. العواصم من القواسم ن لابن العربي، طبعة الجزائر، لات.
21. في قواعد اللغة السريانية، محمد الإبراشي، وآخرين، الطبعة المنيرية بولاق لات.
22. القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، د. عبد العال سالم مكرم طبعة دار المعرف، مصر، لات.
23. كتاب العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرّائي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق 1928م.
24. الكشاف، للزّمخشريّ، رتّبه وصحّحه مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربي ن بيروت، لبنان، لات.
25. اللغة والنحو حسن عون، ط1، الإسكندريّة، 1952م.
26. المحكم في نقط المصحف، لأبي عثمان بن سعيد الداني، تحقيق د.عزّة حسن، وزارة الثقافة والإرشاد، دمشق، 1960م.
27. المزهر، للسيوطي، شرحه وضبطه وصحّحه محمد أحمد جاد المولى وآخرون، دار الجليل، بيروت،لات.
28. معاني القرآن، للفرّاء، ط3، عالم الكتب، بيروت،1403هـ 1983م.